

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الإرهاب

(دراسة ميدانية على عينة من جمهور محافظة الانبار)

They discussed the research / the role of Iraqi satellite channels in shaping
public attitudes towards terrorism

(A field study on a sample of the population of Anbar Governorate)

م.م رافي حمدي محمد

Rafi hamdi mohammad

كلية الاعلام – الجامعة العراقية - قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية

Iraqi University - College of Mass Communication

Radio and Television Department

rafi.hamdis68@cmail.com

المستخلص:

يعد هذه البحث من البحوث الوصفية التي تتناول دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الإرهاب وهي (دراسة ميدانية على عينة من جمهور محافظة الانبار) محور الدراسة ، واتبع الباحث المنهج المسحي لدراسة الجمهور بالاعتماد على الاستبانة كأداة للبحث والتي وزعت على عينة من جمهور محافظة الانبار وبلغ حجم العينة ٢٠٠ مفردة، واسترشد البحث بنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام لتفسير التغيرات التي تحدث في اتجاهات الجمهور نحو الكثير من قضايا الإرهاب.

وتبين من البحث ان قناة الشرقية هي المفضلة لدى المبحوثين بالمرتبة الاولى تليها قناة العراقية بصفتها الحكومية في حين جاءت قناة الانبار بالمرتبة الثالثة .

كما اوضح البحث ان الموقف الذي تتبناه القنوات العراقية في تناولها لقضايا الإرهاب هو الموقف الحكومي الرسمي، وان اسباب ظاهرة الإرهاب في العراق هي اعتناق مفاهيم وافكار دينية خاطئة ومتطرفة .

الكلمات المفتاحية: القنوات الفضائية العراقية، تشكيل اتجاهات الجمهور، الإرهاب، المجتمع العراقي

Abstract:

This research is a descriptive study that examines the role of Iraqi satellite channels in shaping public attitudes toward terrorism. It is a field study conducted on a sample from the audience in Al-Anbar Governorate, which constitutes the focus of the study. The researcher adopted the survey method to study the audience, relying on a questionnaire as the research tool, which was distributed to a sample of 200 individuals from the Al-Anbar audience.

The study was guided by the Media Dependency Theory to interpret the changes occurring in public attitudes toward various terrorism-related issues. The findings revealed that Al Sharqiya Channel ranked first as the most preferred channel among respondents, followed by the Iraqi (Al Iraqiya) Channel as the official government broadcaster, while Al-Anbar Channel came in third.

The study also showed that the position adopted by Iraqi channels in addressing terrorism-related issues aligns with the official governmental stance. Additionally, it was found that the root causes of terrorism in Iraq are linked to the adoption of incorrect and extremist religious ideologies.

Keywords: Iraqi satellite channels, shaping public attitudes, terrorism, Iraqi society

المقدمة:

تعد ظاهرة الإرهاب من أكبر وأخطر التحديات التي تواجه العالم في وقتنا الحاضر، لذلك احتل هذا المفهوم حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين والدارسين في الاختصاصات ذات العلاقة به . ولا شك في أن البحث في مفهوم الإرهاب يتطلب دراسته من عدة جوانب ، غير أن دراستنا هذه ستقتصر على معرفة دور القنوات الفضائية العراقية في إمداد الجمهور بالمعلومات حول الاعمال الإرهابية ، ومدى اعتمادها على هذه القنوات في تشكيل اتجاهاتهم وأرائهم نحو قضايا الإرهاب .

وتستهدف الرسائل الاعلامية التأثير بشكل معين في المعرفة والوجدان والسلوك الجماهيري في ما يتعلق بمسألة الإرهاب، بالتالي هي تحاول التأثير في الاتجاه، وفي ظل هذه الحقائق تؤثر الرسالة الاعلامية في متلقيها بحيث تساعد على تشكيل هذه الاتجاهات بما تقدمه من معلومة ومعرفة. لذا ارتى الباحث ان يخضع عينة تعد صاحبة اختصاص لدراسة مديات قدرة القنوات الفضائية على تشكيل اتجاهاتهم نحو ظاهرة استفحلت في العراق بعد ٢٠٠٣ وهي ظاهرة الإرهاب.

ويسعى هذا البحث أيضا الى دراسة العلاقة بين القنوات التلفزيونية الفضائية والإرهاب مستندا على الأدبيات الإعلامية ذات الصلة كالمراجع العلمية ونتائج الدراسات والبحوث السابقة ،متبعاً منهج المسحي لدراسة الجمهور بالاعتماد على الاستبانة كأداة للبحث والتي وزعت على عينة من جمهور محافظة الانبار وبلغ حجم العينة ٢٠٠ مفردة، واسترشد البحث بنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام لتفسير التغيرات التي تحدث في اتجاهات الجمهور نحو الكثير من قضايا الإرهاب ومن اجل بلوغ الأهداف المحددة للبحث تم تقسيمه على ثلاثة مباحث:

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام - الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام - آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م - (عدد خاص)

المبحث الأول الإطار المنهجي للبحث الذي اشتمل على مشكلة البحث وتساؤلاته وأهمية البحث ومنهجه وتحديد المفاهيم إجرائياً والدراسات السابقة. أما المبحث الثاني فتناول الإطار النظري الذي تضمن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام والقنوات الفضائية وعلاقتها بالإرهاب. أما المبحث الثالث فأشتمل على نتائج الدراسة الميدانية وتفسير الجداول فضلاً عن النتائج العامة والتوصيات.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً- مشكلة البحث:

تعرف المشكلة بأنها (عبارة عن موقف غامض أو ظاهرة تحتاج الى تفسير او هي قضية تم الاختلاف حولها تباينت وجهات النظر بشأنها وتقتضي اجراء عملية البحث في جوهرها) ^(١) وتتحدد مشكلة الدراسة حول مدى تأثير الرسائل الاعلامية التي تقدمها القنوات العراقية الفضائية بمختلف انتمائها وانماط هذه الرسائل في نشر المعرفة وتكوين الاتجاهات والتأثير في الانماط السلوكية نحو الإرهاب في اطار نشر الوعي باخطار الإرهاب وتأثيراته السلبية على المجتمع، والى أي مدى استطاعت هذه القنوات من خلال تغطياتها الاعلامية الخاصة بالإرهاب في التأثير بجمهور محافظة الانبار وتكوين رأي عام مضاد ورافض للإرهاب؟

ثانياً- أهمية البحث:

(إن أهمية البحث العلمي تأتي من ارتباطه بالمجتمع ومساهمته في حل مشكلاته ، فضلاً عن إضافته إلى المعرفة في ميدان العلم والمجال التخصصي الذي ينتمي إليه). ^(٢) تأتي أهمية هذا البحث لتناوله دور القنوات الفضائية العراقية من خلال تغطيتها الإعلامية لقضايا الإرهاب في العراق والذي ظهر حديثاً في المجتمع العراقي وتحديدأ بعد الاحتلال الامريكي عام ٢٠٠٣ بغض النظر عن الاسباب والجهات والدوافع التي تقف وراءها. وبذلك فإن أهمية هذه الدراسة تنطلق من تأثير ظاهرة الإرهاب على المجتمع العراقي، والكيفية التي تعاملت بها القنوات الفضائية العراقية مع هذه الظاهرة الخطرة التي ضربت نسيج المجتمع وهددت كيانه من خلال تغطيتها الإعلامية للقضايا والاحداث ذات الصلة بالإرهاب.

ثالثاً- أهداف البحث:

تشكل اهداف البحث أهمية في حصر اطار البحث وتحديد مجالاته وفي تعيين الاسلوب الامثل للحصول على البيانات وكذلك في اختيار المنهج ووضع خطة البحث التفصيلية. ^(٣)

(١) احمد غالي ،اصول المنهجية الاكاديمية (مصر: دار المحروسة، ٢٠٠١م) ص١٥٥.
(٢) عاطف عدلي العبد، الرأي العام وطرق قياسه والجوانب المهنية، (القاهرة: دار الفكر العربي م٢٠٠٠م)، ص١٧.
(٣) صباح محمد الخيرو، تصميم البحوث الاجتماعية الميدانية، (بغداد: مجلة الفنون الاذاعية، العدد الثامن، نيسان، ١٩٧٥م)، ص٨.

المدرس المساعد رافي حمدي محمد

تسعى هذه الدراسة إلى معرفة جملة من الأهداف ومنها:

- معرفة العلاقة التي تربط بين جمهور محافظة الانبار والقنوات العراقية الفضائية ومدى تفضيله ومتابعته لها وثقته فيما تقدمه له من برامج متنوعة.
- التعرف على مدى تعرض الجمهور الانباري للرسائل الإعلامية عبر القنوات الفضائية العراقية والخاصة بقضايا الإرهاب .
- معرفة العلاقة بين درجة تعرض الجمهور لهذه المواد والرسائل ودرجة الوعي والمعرفة بقضايا الإرهاب من خلال ما تقدمه من مواد وبرامج واعلانات تخص هذه الظاهرة.

رابعا - منهج البحث:

المنهج هو الأسلوب أو الطريقة التي يستخدمها الباحث بهدف الوصول إلى المعلومات التي يريد الحصول عليها بطرائق علمية وموضوعية .^(٢)

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تهدف إلى إكتشاف الوقائع ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً وتحديد خصائصها تحديداً كيفياً أو كمياً؛ والمنهج الوصفي هو "أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد ، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة".^(٣)

وأنسجماً مع مقتضيات البحث وطبيعته الإجرائية وتحقيقاً لأهدافه فقد استخدم الباحث المنهج المسحي، للوصول إلى النتائج المرجوة؛ لاسيما أن الدراسة تهدف إلى وصف الأهتمام والتفضيل لمحتوى وسائل الإعلام في إطار الدراسات الخاصة بتأثيرات وسائل الإعلام.

خامسا- تساؤلات البحث:

هنالك مجموعة من الفروض أو التساؤلات تطرح في إطار منهجي ، توفر اجاباتها الحقائق التي تلبي حاجات البحث وتحقق أهدافه وبذلك يبنى عليها البحث العلمي ، وبالنسبة للمسوح الوصفية فإنها لا تحتاج الى صياغة فروض علمية ، وإنما تكتفي بالإجابة على عدد من التساؤلات في أطر منفصلة لوصف الواقع الراهن ، دون أن تتجاوز هذا الوصف الى بناء علاقات بينها أو اختبار هذه العلاقات.^(١)

وتشمل تساؤلات البحث شقين رئيسيين هما:

أ- تساؤلات عامة عن التعرض للقنوات العراقية الفضائية واهميتها كمصدر للمعلومات:

- ١- ما مدى تعرض المبحوثين- عينة البحث للقنوات العراقية الفضائية؟
 - ٢- ما معدل تعرض المبحوثين للقنوات العراقية الفضائية؟
 - ٣- ما أكثر القنوات العراقية الفضائية التي يفضل المبحوثين مشاهدتها؟
 - ٤- ما دواعي واسباب تعرض المبحوثين للقنوات العراقية الفضائية المفضلة ؟
- ب- تساؤلات خاصة بتناول القنوات الفضائية العراقية لقضايا الإرهاب ؟

(٢) محبوب عطية الفاندي، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، (البيضاء: مطبعة عمر المختار ، ١٩٩٤ م)، ص ٢٣.

(٣) محبوب عطية الفاندي، المصدر السابق ، ص ٢٦.

(١) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م)، ص ٣٥.

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام - الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام - آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م - (عدد خاص)

- ١- ما مدى تناول الفضائيات العراقية لظاهرة الإرهاب في موادها وبرامجها من وجهة نظر المبحوثين ؟ وما نوعية المواد والبرامج التي يحرص المبحوثين على مشاهدتها حول قضايا الإرهاب.
- ٢- ما معدلات متابعة المبحوثين للرسائل الاعلامية التي تتناول قضايا الإرهاب في الفضائيات العراقية؟ وما القنوات المفضلة للمبحوثين في استقصاء المعلومات والمعرفة حول قضية الإرهاب.
- ٣- ما اكثر السمات البارزة التي طرحتها الفضائيات العراقية في تناولها لظاهرة الإرهاب وما مدى اسهامها في ادراك المبحوثين للمفهوم الصحيح للإرهاب.

- ٤- ما مدى مساهمة الفضائيات العراقية من خلال ما تقدمه من مواد وبرامج خاصة بقضايا الإرهاب من زيادة مشاعر الرفض للإرهاب لدى المبحوثين؟

سادسا - مجتمع البحث:

من خلال عنوان البحث يتضح أن مجتمع البحث هو الجمهور العراقي، لكن يتم عادة في البحوث الاجتماعية ومنها بحوث الاتصال حصر مجتمع البحث والذي يعد أمراً ضرورياً وذلك لتسوية الاختصار على العينة بدلاً من تطبيق البحث على الأصل كله.^(١)

لذا فإن تحديد عينة البحث أمر ضروري ومهم لأختصار المال والوقت والجهد الكبير في حال لو طبق البحث على المجتمع الاصل؛ وهنا يمثل جمهور محافظة الانبار المجتمع الاصل للبحث الذين تتراوح أعمارهم من ١٨ سنة فما فوق ، مما يمكن من الوصول إلى تمثيل دقيق للرأي العام في المجتمع باعتبارها المدينة الأكثر تعرضها للإرهاب إذ قام الباحث باختيار أفراد ممثلين للمجتمع الأصلي كي يستطيعا تعميم النتائج عليه، وقد تم اعتماد هذا الحجم على أساس اعتماد هذا البحث على ثلاثة متغيرات (الجنس، السن، الحالة العلمية).

سابعا- عينة البحث:

ذلك الجزء من المجتمع والتي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً ، ويلجأ إلى طريقة العينة عندما يكون من الصعب اختيار جميع أفراد المجتمع محل الدراسة.^(٢)

أعتمد الباحث في إختيار عينة الدراسة أسلوب العينة الطبقية غير النسبية وهذا الأسلوب يستخدم من أجل إختيار عينة من المبحوثين يتوقع أن تتوافر لديهم معلومات كثيرة عن الظاهرة التي هي موضوع الدراسة تساعد الباحث على التحليل المعمق ومن ثم فهم حقيقة الظاهرة المدروسة ووصفها وتفسيرها، وبناء على هذا الأسلوب فقد عمد الباحث إلى إختيار عينة من الجمهور يتميز بنسج

(١) محمد ازهر السماك وآخرون، اصول البحث العلمي، ط٢، (الموصل: مطبعة صلاح الدين، ١٩٨٦ م)، ص ٥٠.
(٢) محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي: أسسه وطريقته كتابته، (القاهرة: المكتبة الاكاديمية، ١٩٩٢ م)، ص ٤٠.

المدرس المساعد رافي حمدي محمد

عمري ومتنوع ولديهم ثقافة عن موضوع البحث وذلك للإجابة عن تساؤلات البحث وقوام هذه العينة ٢٠٠ مفردة من مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار.

ثامنا- ادوات البحث:

تعد عملية جمع البيانات مرحلة مهمة من مراحل البحث العلمي، وتعتمد عملية جمع المعلومات والبيانات على عدد من الأدوات أو الوسائل الخاصة بجمع البيانات أبرزها: الملاحظة Observation ، والمقابلة Interview ، والاستبيان Questionnaire ، والمقياس، ويتوقف اختيار الباحث لهذه الأدوات حسب طبيعة المشكلة قيد الدراسة^(١). ونظراً لطبيعة مجتمع وعينة الدراسة اعتمد الباحث على استخدام إستمارة الإستبانة أداة للبحث للحصول على معلومات وبيانات دقيقة وصحيحة من نسبة عالية من أفراد العينة وتم عرض الاستمارة على لجنة الخبراء من الاساتذة في كلية الاعلام بالجامعة العراقية.* وذلك لكون الاستبيان يعد أدق وأهم طرق البحث وجمع البيانات وأكثرها شيوعاً وأستخداماً في منهج المسح والأكثر ملائمة لدراسة جمهور المتلقين والذي يمكن له أن يغطي عدداً كبيراً من الأفراد (العينة المختارة) في أماكن جغرافية متباعدة.

تاسعا - حدود البحث:

أجري البحث ضمن الحدود الآتية:

- ١ - الحدود الزمانية: تتمثل في الفترة الزمنية التي أ جري فيه البحث، وهي الفترة الواقعة ما بين (٢٠٢٥/١/١ - ٢٠٢٥/٢/٣١).
- ٢ - الحدود المكانية: تمثلت هذه الحدود في مدينة الرمادي مركز محافظة الانبار .
- ٣ - الحدود البشرية: تشمل الدراسة افراد من سكان مدينة الرمادي ، ذكوراً، وإناثاً - تتراوح اعمارهم من ثمانية عشر سنة وما فوق.

عاشرا- الدراسات السابقة

إن مراجعة التراث العلمي والأدبيات لموضوع أي بحث تعد من الخطوات المهمة التي يقوم بها الباحث ، إذ تكسبه ذلك خبرة الباحثين السابقين كما يدل على نتائج بحوثهم والوقوف على آرائهم.

١- د. عادل عبد الرزاق مصطفى كلية الاعلام - جامعة بغداد- دور التغطية الاعلامية للقنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الإرهاب (دراسة ميدانية لعينة من جمهور مدينة بغداد) بحث منشور في مجلة الباحث العربي- مجلد ٦ عدد ٢٣ (٢٠١٤) .

وتلخص البحث حول دور القنوات العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور العراقي نحو الإرهاب بعد ان بدأت العمليات الإرهابية تظهر في المجتمعات العربية والإسلامية من حين لآخر، وتضمن

(١) احمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط٢، (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٥م)، ص٣٣.

(*) أسماء الخبراء المحكمين:

(١) أ.د. راضي رشيد الجبوري (٣) أ.د. صباح أنور محمد (٥) أ.م.د. عمر عناد
(٢) أ.م.د. علاء نجاح نوري (٤) أ.د. هيثم عكاب عطية

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام - الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام - آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م - (عدد خاص)

البحث مفهوم الإرهاب واسبابه وانواعه ودور الاعلام المرئي والعنف والتصدي لظاهرة الإرهاب.^(١)

٢- أحمد عبد الحسين ثاني السوداني (٢٠١٥)، "دور التلفزيون في بناء الوعي الأمني لدى الجمهور دراسة مسحية على جمهور مدينة بغداد".^(٢)

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- أن هناك اهتمامًا كبيرًا وواضحًا من المبحوثين، وذلك من خلال مشاهدتهم للبرامج الأمنية الخاصة بالشأن الأمني العراقي في القنوات التلفزيونية ومتابعتهم لها بشكل يومي ودائم، وجاءت هذه بالمرتبة الأولى، مما يدل على الوقت الكبير الذي يولونه اهتمامهم لمتابعة تلك الأحداث الأمنية وبرامجها.

جاءت المرتبة الأولى من نصيب مجال التوعية بمكافحة الإرهاب، تليها التوعية بمكافحة الجريمة، وهي إشارة إلى أن البرامج الأمنية التي تهتم بهذه الأنواع من التوعية شكّلت الاهتمام الأكبر لدى المبحوثين من خلال متابعتهم لتلك البرامج.

أحد عشر- تعريف المصطلحات:

هناك ثلاثة تعريفات لمصطلحات رئيسة يدور حولها البحث:

الإرهاب: هو الممارسة المنظمة لأعمال العنف بمختلف أشكالها ومستوياتها (اغتيال، تهريب، تهديد، استخدام القوة، القاء متفجرات...الخ) والتي تصيب أيًا كان من أفراد المجتمع الأمن مما يؤدي إلى حالة من عدم الاحساس بالأمان والطمأنينة والاستقرار وزيادة مشاعر التوتر والقلق فينجم عن ذلك حالات من الخوف الجماعي كرد فعل لتلك الاعمال الاجرامية المنظمة والمخططة.^(١)

- **الاتجاهات:** هي تعبير عن شعور إيجابي أو سلبي تجاه موضوع أو قضية معينة، والاتجاه يمكن ان يؤثر ويتأثر بالمعلومات والمعارف التي يمتلكها الفرد، ولكنه في الوقت ذاته اكبر من مجرد كونه ملخصا "بسيطا" للاستجابات المعرفية .^(٢)

الجمهور: يُعرف الجمهور -نظرياً- على أنه مجموعة من الأفراد يجمع بينهم ميل، أو اتجاه أو عاطفة مشتركة أو إدراك في وحدة المصالح ؛ لذلك يتولد لديهم شعور بالوحدة لتحقيق الذات .^(٣)

- أما لهدف هذه الدراسة، فيُعرف الجمهور - إجرائياً -: أنه عدد من سكان محافظة الانبار، المتلقي لرسالة إعلامية معينة تحتوي على أهداف سياسية أو إيديولوجية معينة ويتفاعل معها.

(١) عادل عبد الرزاق مصطفى كلية الاعلام - جامعة بغداد- دور التغطية الاعلامية للقنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الإرهاب، بحث منشور في مجلة الباحث العربي- مجلد ٦ عدد ٢٣ (٢٠١٤) .

(٢) أحمد عبد الحسين ثاني السوداني، دور التلفزيون في بناء الوعي الأمني لدى الجمهور دراسة مسحية على جمهور مدينة بغداد، رسالة دكتوراه غير منشورة، (بغداد: جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠١٥).

(٣) - أحمد جلال عز الدين، الإرهاب والعنف السياسي، كتاب الحرية رقم ١٠، (القاهرة: دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر، ١٩٨٦ م)، ص ٥٧.

(٤) هويدا مصطفى، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب. (تونس: اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، ٦٣، ٢٠٠٨ م).

(٥) احمد جلال عز الدين، الإرهاب والعنف السياسي، المصدر السابق ، ص ٦٣.

المبحث الثاني: الاعتماد على القنوات الفضائية في مواجهة الإرهاب

اولا - مفهوم الإرهاب:

تظهر في ظل الظروف والبيئة العالمية الحالية وتتولد أشكالاً عديدة للعنف أهمها الآن هي ظاهرة (الإرهاب)؛ هذه الظاهرة التي انتشرت بشكل واضح وملحوظ في عصرنا الراهن، ويعكس واقع تطور ظاهرة الإرهاب إشكالية الخلط بين الأعمال الإرهابية وبين استخدام القوة المسلحة للدفاع عن النفس والنضال الوطني وسياسات الإكراه السياسي والاقتصادي، وهي إشكالية كانت دائماً مثاراً للجدل بين الجهات المعنية بدراسة ظاهرة الإرهاب والتصدي لها. ^(١)

وبعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ دخل مصطلح الإرهاب إلى دائرة الضوء مرة أخرى وأكتسب بعداً دولياً وأصبح محور الحديث في وسائل الإعلام العربية والأجنبية كافة ومحوراً لتعليقات السياسيين؛ كما أثارت مجدداً الاهتمام بمتابعة هذه الظاهرة نظراً لضخامة تأثير هذا الحدث واتساع حجم الخسائر المادية والبشرية والمعنوية التي مُنيت بها الولايات المتحدة الأمريكية في ظل تشكيلها التحالف الدولي لمواجهة الإرهاب استناداً إلى قرار مجلس الأمن رقم (١٣٦٨) في ١٢ أيلول عام ٢٠٠١، والقرار رقم (١٣٧٣) في ١ أكتوبر ٢٠٠١ وما أدى إليه من تداعيات نتيجة إعلان الولايات المتحدة الأمريكية حربها على الإرهاب.

أن حصر و تحديد معنى كلمة الإرهاب (Terrorsim) ليس بالبساطة التي يوحي بها ظاهر الكلمة بعد أن كثر استخدامها في وسائل الإعلام، ذلك أن الإرهاب يتداخل مع معانٍ كثيرة كالصراع والجريمة والحرب والعنف، الأمر الذي ظهرت معه تعريفات عديدة للإرهاب منها ما اعتبره بأنه في شكله ومضمونه: نوع من أنواع العنف (المرضي) ويقترّب في الكثير من صورته ودوافعه وأهدافه من السلوك الإجرامي؛ ويمكن تعريف (العنف) إنطلاقاً من أبسط معانيه الاجتماعية بأنه الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي أو البدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو اجتماعية أو دينية أو سياسية. ^(٢)

وقد خلصت أغلب التعريفات إلى أن الإرهاب هو: "عنف منظم تمارسه جماعة منظمة يهدف إلى خلق حالة من التهديد العام الموجه إلى دولة أو جماعة سياسية معينة لتحقيق أهداف سياسية أو غير سياسية وإن كان الإطار السياسي هو الذي تتم فيه موجة العنف .

ثانيا - الإعلام المرئي والعنف:

يعتبر موضوع العنف في وسائل الإعلام المرئية من أكثر الموضوعات التي حركت بحوث وسائل الاتصال الجماهيري، واتسمت بالجدل والاتساع والتعقيد ، وذهب البعض من هذه البحوث

(١) سهيل حسن الفتلاوي ، الإرهاب والإرهاب المضاد، (بيروت: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م) ، ص ٥٤.
(٢) حسن علوان، موضوعات الإرهاب في الفضائيات العربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة، ٢٠٠٨، ص ١٤.

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام - الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام - آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م - (عدد خاص)

إلى أن تراكم هذا العدد الكبير من المعطيات والدراسات المتخصصة يبرهن على صحة فرضية وجود علاقة سببية بين العنف في الإعلام المرئي والسلوك العدواني.^(١) وتؤدي وسائل الإعلام دوراً محورياً في تكوين الاتجاهات والميول وتؤثر على عملية اكتساب الجمهور للمعارف والمعلومات، خصوصاً وقت الأزمات، إذ تزداد درجة اعتماد الجمهور على هذه الوسائل في ظل حالات عدم الاستقرار والصراع وانتشار أحداث العنف والإرهاب، وذلك بهدف خلق معانٍ ثابتة للأحداث وإيجاد التفسيرات الملائمة لها نظراً لما تتسم به حوادث الإرهاب من عنف ومفاجأة وأضطراب للمعايير والقيم المستقرة في المجتمع. ، وكل هذه العوامل تبرز وسائل الإعلام كمصدر رئيسي للحصول على المعرفة والمعلومات المتعلقة بالأحداث الإرهابية، وتمتلك وسائل الإعلام، خصوصاً التلفزيون، إمكانات مهمة تستطيع من خلالها التأثير على الجمهور المتلقي، فهي تستطيع تكوين قنوات جديدة وتنفيذ أخرى قائمة وأعضاء الشريعة على أمر ما من خلال الإقناع وحشد الطاقات باتجاهه.^(٢)

وفي احيان كثيرة أصبح التلفزيون عاملاً مساعداً في صنع الأحداث ومشاركاً فيها، والجمهور المتلقي قد لا يصغي إلى أية وسيلة إعلامية أخرى إذا كان ما تقوله مخالفاً لما تقوله الصورة التلفزيونية؛ إضافة إلى أن الافراط في التغطية الإعلامية يجعل الحدث مهماً وحقيقة قائمة، وما دام ما يُقدم ويُعرض هو الحقيقة في نظر الجمهور المتلقي أو الأقرب اليها، فإنه ليس على المتلقين، خصوصاً إذا كانوا أميين أو أنصاف متعلمين إلا أن يصدقوا ما ينقله التلفزيون من صور بسيناريو مُحكم ومضمون معقول تستطيع أن تجمع آراء هؤلاء المتلقين حول المشكلة أو القضية.^(٣)

ثالثاً- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

إن نموذج الاعتماد على وسائل الإعلام يشير إلى أن أفراد الجمهور يعتمدون على المعلومات التي توفرها وسائل الإعلام رغبة منهم في إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم في اطار وجود تفاعلات تسير في اتجاهات ثلاثة بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور ثم النظام الاجتماعي؛ ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام درجة الاعتماد على وسيلة معينة كمصدر عن الاحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة بإستخدامها، فالإستخدام يعني معدل المتابعة، أما الاعتماد فيعني درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد كمصدر لمعلوماته وأختياره وتفضيله.^(١) وتتصدر نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام نظريات التأثير الإعلامي في هذا النوع من

(١) أحمد بدر ، الإعلام الدولي - دراسات في الاتصال والدعاية الدولية، ط ٤ (لقاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨ م)، ص ٦٧ .

(٢) محمود حسن إسماعيل ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ١٩٨٨ م)، ص ٨٤ .

(٣) سهير جاد ، البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧ م)، ص ٧٨ .

(٤) محمد شومان. إشكاليات في مسار تطور إعلام الأزمات والكوارث. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث، ٢٠٠١ .

المدرس المساعد رافي حمدي محمد

الدراسات ولا شك أن هذه النظرية تقدم تفسيراً علمياً قوياً في تطبيقها على إعلام الأزمات إذ تفترض هذه النظرية أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته المعرفية وبلورة مواقفه السلوكية في ظروف معينة وكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام^(٢)

ويتمثل الفرض الرئيسي لنموذج الاعتماد على وسائل الإعلام في أن الاعتماد على وسائل الإعلام يزيد القدرة على استقبال المعلومات المطلوبة من المصادر الشخصية مع مراعاة وفرة المعلومات المطلوبة وتقييمها ومقارنتها بالمصادر الشخصية لدى الجمهور، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيداً ازداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام خارج مجموعاتهم؛ وقد ربط النموذج بين هذا الفرض الرئيسي وبين بعض المتغيرات التي تزيد من حجم هذا الاعتماد ومنها مرور المجتمع بحالات من عدم الاستقرار ومدى قدرة البناء الاجتماعي من خلال نظامه الإعلامي على تلبية احتياجات الأفراد من المعلومات.^(٣)

وبسبب تناسب هذه النظرية لمجال البحث في إعلام الأزمات فقد تعرضت معظم الدراسات العربية لهذه النظرية وجعلتها مرتكزاً للبحث في عدد من الأزمات السياسية والأمنية التي حدثت عدد من المجتمعات العربية.

رابعا - اسباب ودوافع الإرهاب:

تنوع وتتعدد اساليب الإرهاب وتنبدل وتتطور وتتغير باستمرار تبعاً للظروف والمكان والقيادات والزمان والاهداف وتتفاوت تبعاً للقدرات واكثرها شيوعاً:^(١)

١- الاغتيالات السياسية هي ظاهرة استخدام العنف والتصفية الجسدية لشخصيات سياسية

تستخدم كاسلوب من اساليب العمل والصراع السياسي ضد الخصوم.

٢- خطف واحتجاز الرهائن هي عملية توقيف قسري لطرف ثالث ليس طرفاً مباشراً في النزاع

يهدف منها فرض شروط سياسية او عسكرية او مالية.

٣- خطف الطائرات هو الاستيلاء على الطائرة اثناء تحليقها في الجو وذلك عن طريق اللجوء الى التهديد باستخدام العنف بقصد الحصول على تنازلات مقابل الافراج عن الطائرة والمخطوفين.

٤- ضرب المدن بالقنابل وهو ماتقوم به الدول الكبرى استناداً الى قوتها بقذف مدن دول

اخرى بالقنابل لارغامها على التسليم.

٥- حجز السفن كأن تقوم دولة بحجز سفن تابعة لدولة اخرى لارغامها على اجابة طلبات

او القيام بتعهدات معينة.

(١) أحمد جلال عز الدين، الإرهاب والعنف السياسي، مرجع سابق، ص ٧٨.

(٢) جان ميران كرم. الاعلام العربي الى القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق، ص ٣.

(٣) حسن علوان، موضوعة الإرهاب في الفضائيات العربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، ٢٠٠٨.

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

٦- الاستعمار الاستيطاني تتلخص هذه الظاهرة في وجود غرباء مزروعين وسط محيط من

سكان البلاد الاصليين كما هو الحال في فلسطين المحتلة.

٧- العمليات الانتحارية والتي انتشرت بشكل مكثف خلال العقد الماضي وتستخدم الان بكثافة

في العراق وافغانستان كما استخدمت من قبل تنظيمي القاعدة في العراق.

وتتعدد الدوافع التي تقود الفرد للسلوك الإرهابي وتختلف باختلاف الظروف التي يعيش فيها الضغوط التي يتعرض لها حيث تشمل دوافع الإرهاب على المستوى الفردي على مايلي:^(١)

١. الجانب السيكولوجي النفسي: اذ يقيم الفرد على الإرهاب لاسباب تتعلق بحالته النفسية الناتجة عن الضغوط والمواقف التي يتعرض لها.

٢. الجانب المادي: يتمثل بنزوع الافراد للحصول على مايسد حاجتهم ويلبي متطلباتهم المادية عندما تتسع الفجوة بين الفقير والغني اي التفاوت الطبقي حيث تنجح المنظمات الإرهابية في مطالبهم مقابل المال.

خامسا- دور القنوات الفضائية في التصدي لظاهرة الإرهاب

هناك بعض المقترحات التي وضعها بعض الخبراء او الإعلاميين للتصدي للإرهاب:^(١)

- منها ضرورة الالتزام بالموضوعات التي تناول قضايا الإرهاب، وعرض وجهات النظر المختلفة، السرعة الفورية في نقل الحدث المتعلق بالإرهاب.
- الاهتمام ببرامج «التوك شو» بخبراء السياسة والعسكريين وأصحاب القرار لتفسير الظاهرة والوقوف على ابعاد معالجتها.
- إبراز الأبعاد المختلفة لظاهرة الإرهاب ومفهومه، الاهتمام بالبرامج الدينية واستضافة علماء الدين و الوجهاء.
- ضرورة التنسيق بين القنوات العربية في اعداد برامج مشتركة لمواجهة الإرهاب، وبثها باللغات الأجنبية المختلفة.
- تناول ظاهرة الإرهاب في سياقها التاريخي لإبراز التأثير المدمر للإرهاب على الشعوب والحضارات، والاهتمام بالدراما التاريخية والبرامج التراثية لتعرف الأجيال على تاريخ الأمم.
- إعداد برامج للشباب لتوعيتهم من التطرف، ومشاركتهم في صناعة القرارات وعدم تجنبهم، عرض اللقاءات مع الضحايا لإبراز معاناتهم.

سادسا- الدور الوقائي الإعلامي لمواجهة المخاطر الناجمة عن التطرف والإرهاب:

وتتمثل الخطوط العامة لهذا في الآتي:^(٢)

(١) هويدا مصطفى، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب، مرجع سابق، ص٧٦.

(٢) سهيل حسن الفتلاوي، الإرهاب والإرهاب المضاد، مرجع سابق، ص٨٧.

المدرس المساعد رافي حمدي محمد

١- التكوين الثقافي للمواطن: من خلال تكوين المواطن تكويناً واعياً، بحيث يكون أكثر قدرة على الفهم ومن ثم يصبح سلوكه معبراً عن عمق إيمانه بقيم الفضيلة في المجتمع وتعلقه بالمثل العليا ويؤكد بعض علماء علم الإجرام أن ارتفاع نسبة التعليم يقلل من نسبة الجريمة، ولذا يجب أن يهتم بالتكوين الثقافي للفرد بمفهومه الأشمل بحيث يشمل بناء المثل العليا والإحساس بالمسؤولية الأخلاقية وتعميق قيم الخير.

٢- تنمية الوعي والسلوك الديني: وهو علم هام في تكوين شخصية اجتماعية، مع تعزيز مكانة الفضيلة في السلوك - باعتبار أن النفس بطبيعتها تميل نحو الفضيلة - ويمكن أن تسهم وسائل الإعلام بطريقة إيجابية من خلال تمجيد الفضيلة ونبذ كل أنواع الانحراف باعتباره وسيلة هامة للتوعية.

٣- احترام حقوق الإنسان: حيث يعتبر احترام حقوق الإنسان من أهم وسائل الوقاية من الجريمة، فإذا شعر بالظلم اندفع بغير وعي للتعبير عن رفضه لذلك الظلم، وهو في اختياره للسلوك الإجرامي إنما يعبر عن حالة نفسية تجسد معاناته، ولا يجد وسيلة للتعبير عن تلك المعاناة سوى بالانحراف والاتجاه نحو الجريمة، ومن ثم كان احترام حقوق الإنسان من أهم الوسائل المفيدة التي يمكن أن تساهم في تطوير ظاهرة العنف.

المبحث الثالث: دور القنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور في الأنبار

نحو الإرهاب

تعد وسائل الإعلام، ولا سيما القنوات الفضائية، من أبرز الفواعل المؤثرة في تشكيل الرأي العام، وتوجيه اتجاهات الأفراد نحو قضايا بعينها، لاسيما في البيئات التي تشهد اضطرابات أمنية وسياسية مثل محافظة الأنبار. فقد باتت القنوات الفضائية العراقية تلعب دوراً متزايداً في تقديم وتفسير الأحداث، ونقل الرسائل المتعلقة بالإرهاب، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. وتتفاوت هذه القنوات في خطابها الإعلامي، ما بين التركيز على التهويل أو التظمين، أو بين التحيز والموضوعية، الأمر الذي ينعكس بشكل واضح على وعي الجمهور واتجاهاته.

وفي هذا السياق، يأتي هذا المبحث لتحليل دور هذه القنوات في تشكيل اتجاهات سكان محافظة الأنبار، من خلال رصد طبيعة الرسائل الإعلامية التي تقدمها، ومستوى تأثيرها على إدراك الجمهور لموضوع الإرهاب، ومدى مساهمتها في خلق حالة من الفهم أو الارتباك أو حتى التضليل أحياناً. ولتحقيق ذلك، تم إجراء دراسة ميدانية شملت (٢٠٠) مبحوث من سكان المحافظة، بهدف الوقوف على آرائهم، ومتابعة مدى تأثيرهم بمضامين القنوات الفضائية العراقية المختلفة.

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

المحور الاول: البيانات الشخصية لعينة البحث

جدول (١) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

المرتبة	النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
الاولى	٨٠%	١٦٠	ذكور
الثانية	٢٠%	٤٠	إناث
-	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن الذكور الذين شملتهم الدراسة الميدانية كانت نسبتهم أعلى إذ بلغت (٨٠ %) في حين بلغت نسبة من شملتهم الدراسة من الإناث (٢٠ %).

جدول (٢) يوضح عينة البحث الميدانية من حيث مكان السكن

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	مكان السكن
الاولى	٨٧,٥%	١٧٥	مدينة
الثانية	١٢,٥%	٢٥	ريف
-	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

يتوزع المبحوثون طبقاً لمكان السكن على فئتين، وجاءت أعلى فئة التي تسكن المدينة بنسبة (٧٨,٥ %) ثم الفئة التي تسكن الريف بنسبة (١٢,٥ %).

جدول (٣) يوضح عينة البحث الميدانية من حيث الفئات العمرية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئة العمرية
الاولى	٣٥,٥%	٥٧	٦٠-٥١ سنة
الثانية	٢٢,٥%	٤٣	٤١ - ٥٠ سنة
الثالثة	٢٠%	٤٠	٤٠-٣١ سنة
الرابعة	١٧,٥%	٣٥	٦١- فما فوق
الخامسة	١٢,٥%	٢٥	٣٠-١٨ سنة
-	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

يتوزع المبحوثون طبقاً للفئات العمرية على خمس فئات، وجاءت بالمرتبة الاولى فئة من (٥١ - ٦٠ سنة) بنسبة (٣٥,٥ %) ثم فئة (٤١ - ٥٠ سنة) بنسبة (٢٢,٥ %)، ثم فئة (٣١-٤٠) سنة بنسبة (٢٠ %) يليها فئة (٦١- فما فوق) بنسبة (١٧,٥ %)، وفي المرتبة الاخيرة جاءت فئة (١٨-٣٠ سنة) بنسبة (١٢,٥ %).

المدرس المساعد رافي حمدي محمد

جدول (٤) يوضح عينة البحث الميدانية من حيث التحصيل الدراسي

المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
بكالوريوس	٨٠	%٤٠	الاولى
ثانوية	٦٠	%٣٠	الثانية
ابتدائية	٣٠	%١٥	الثالثة
شهادة عليا	٢٠	%١٠	الرابعة
بلا شهادة	١٠	%٥	الخامسة
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	-

يتوزع المبحوثون طبقاً للتحصيل الدراسي الدراسية على خمس فئات، وجاءت أعلى فئة من (البكالوريوس) بنسبة (%٤٠) ثم شهادة الثانوية بنسبة (%٣٠)، ثم التحصيل (الابتدائي) بنسبة (%١٥)، يليها حملة (الشهادات العليا) بنسبة (%١٠)، وفي المرتبة الأخيرة جاء التحصيل الدراسي (بلا شهادة) بنسبة (%٥).

المحور الثاني: تعرض جمهور الانبار للقنوات العراقية الفضائية

جدول (٥) يوضح مشاهدة المبحوثين للقنوات العراقية الفضائية

مشاهدة المبحوثين للقنوات العراقية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
دائماً	١٤٠	%٧٠	الاولى
احياناً	٦٠	%٣٠	الثانية
كلا	٠	%٠	الثالثة
المجموع	٢٠٠	%١٠٠	

جاءت درجة مشاهدة المبحوثين للقنوات العراقية الفضائية بصفة "(دائماً)" بنسبة (%٧٠)، يليها (أحياناً) بنسبة (%٣٠)، وأخيراً (كلا) بنسبة (%٠) ومن النتائج تعد القنوات العراقية الفضائية بالمرتبة الاولى من حيث متابعة المبحوثين رغم تأسيسها في ظروف امنية صعبة للغاية وتعد ايضاً مصدر رئيسي في متابعة القضايا الخاصة بهم وبوطنهم.

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

جدول (٦) يوضح القنوات العراقية المفضلة لدى المبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	القنوات الفضائية
الاولى	٤٦,٥%	٩٣	الشرقية
الثانية	٢٥%	٥٠	العراقية
الثالثة	١٦,٥%	٣٣	دجلة
الرابعة	٧,٥%	١٥	الانبار
الخامسة	٤,٥%	٩	السومرية
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

من خلال هذا الجدول تبين ان قناة الشرقية هي المفضلة لدى المبحوثين بالمرتبة الاولى وبنسبة (٤٦,٥%) تليها قناة العراقية بصفقتها الحكومية بنسبة (٢٥%) في حين جاءت قناة دجلة بالمرتبة الثالثة بنسبة (١٦,٥%) اما قناة الانبار فجاءت رابعا لدى المبحوثين بنسبة (٧,٥%) وفي المرتبة الاخيرة جاءت قناة السومرية بنسبة (٤,٥%) .

جدول (٧) يوضح اعتماد المبحوثين على القنوات العراقية كمصدر للمعلومات العامة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	اعتماد المبحوثين على القنوات العراقية للحصول على المعلومات العامة
الاولى	٥٥%	١١٠	نعم
الثانية	٣١,٥%	٦٣	احيانا
الثالثة	١٣,٥%	٢٧	كلا
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

جاء اعتماد المبحوثين على القنوات العراقية في الحصول على المعلومات العامة بصفة (نعم) بالمرتبة الاولى بنسبة (٥٥%) (واحيانا) بالمرتبة الثانية بنسبة (٣١,٥%) وفي المرتبة الاخيرة (كلا) بنسبة (١٣,٥%) .

جدول (٨) يوضح اسباب اعتماد المبحوثين على القنوات العراقية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	اسباب اعتماد المبحوثين على القنوات العراقية
الاولى	٦٣,٥%	١٢٧	سرعتها في نقل الاحداث
الثانية	٢٥,٥%	٥١	توفر المصادقية والموضوعية في نقل الاحداث
الثالثة	١١%	٢٢	الجرأة في تناول مواضيع الاحداث
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

المدرس المساعد رافي حمدي محمد

تبين بالمرتبة الاولى اسباب اعتماد المبحوثين على القنوات العراقية لسرعتها في نقل الاحداث بنسبة (٦٣,٥%) يليها توفر المصادقية والموضوعية في نقل الاحداث بنسبة (٢٥,٥%) واخيرا الجراءة في تناول الاحداث بنسبة (١١%).

جدول (٩) يوضح مشاهد المبحوثين للمواد والبرامج التي تقدمها القنوات العراقية عن الإرهاب

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	مشاهدة المبحوثين للبرامج المقدمة في القنوات العراقية عن الإرهاب
الاولى	٦٩%	١٣٨	نعم
الثانية	٣١%	٦٢	احيانا
الثالثة	٠%	٠	كلا
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

جاءت مشاهدة المبحوثين للبرامج المقدمة في القنوات العراقية عن الإرهاب بصفة (نعم) بالمرتبة الاولى بنسبة (٦٩%) وفي المرتبة الثانية (احيانا) بنسبة (٣١%) وفي المرتبة الاخيرة (كلا) بنسبة (٠%) وهذا يعني ان جميع المبحوثين يتابعون القنوات العراقية ويشاهدون البرامج الخاصة عن الإرهاب بنسبة كبيرة .

جدول (١٠) يوضح اسباب مشاهدة المواد والبرامج التي تقدمها القنوات العراقية عن الإرهاب

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	اسباب مشاهدة البرامج المقدمة في القنوات العراقية عن الإرهاب
الاولى	٤٦,٥%	٩٣	عدم اعتماد وجهة نظر واحدة وعرضها لوجهات النظر المختلفة
الثانية	٣١,٥%	٦٣	اعتماد التحليل والتفسير في احداث الإرهاب
الثالثة	٢٢%	٤٤	الجرأة في تناول مواضيع الإرهاب
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

ان من اهم اسباب مشاهدة المبحوثين للبرامج المقدمة في القنوات العراقية عن الإرهاب هي عدم اعتمادها وجهة نظر واحدة وعرضها لوجهات النظر المختلفة بنسبة (٤٦,٥%) يليها بالمرتبة الثانية اعتماد التحليل والتفسير عن الإرهاب بنسبة (٣١,٥%) واخيرا الجراءة في تناول مواضيع الإرهاب بنسبة (٢٢%).

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

جدول (١١) يوضح اسهام المواد والبرامج التي قدمتها القنوات العراقية للتعريف بقضايا الإرهاب

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	اسهام البرامج في التعريف بقضايا الإرهاب
الاولى	٦٦,٥%	١٣٣	الى حد ما
الثانية	٢٨,٥%	٥٧	نعم
	٥%	١٠	كلا
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

تبين ان اسهام البرامج المقدمة في القنوات العراقية في التعريف بقضايا الإرهاب (الى حد ما) بالمرتبة الاولى بنسبة (٦٦,٥%) ثم (نعم) بالمرتبة الثانية بنسبة (٢٨,٥%) واخيرا (كلا) لم تسهم بنسبة (٥%).

جدول (١٢) يوضح اشكال المواد والبرامج التي اسهمت في التعريف بقضايا الإرهاب

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	اشكال البرامج التي اسهمت في التعريف بقضايا الإرهاب
الاولى	٦٠%	١٢٠	البرامج الاخبارية والسياسية
الثانية	٢٥%	٥٠	البرامج الحوارية
الثالثة	١٥%	٣٠	البث المباشر من موقع الحدث
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

جاءت بالمرتبة الاولى (البرامج الاخبارية والسياسية) في اسهامها بالتعريف بقضايا الإرهاب بنسبة (٦٠%) يليها (البرامج الحوارية) بنسبة (٢٥%) وفي المرتبة الثالثة (البث المباشر من موقع الحدث) بنسبة (١٥%).

جدول (١٣) يوضح اهم الاحداث الإرهابية التي يتابعها المبحوثين من خلال القنوات العراقية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الاحداث الإرهابية التي يتابعها المبحوثين
الاولى	٦١%	١٢٢	التفجيرات في الاماكن العامة والاسواق
الثانية	٢٠,٥%	٤١	استهداف رجال الدين وشيوخ العشائر
الثالثة	١٠%	٢٠	استهداف المؤسسات الحكومية
الرابعة	٨,٥%	١٧	استهداف الكفاءات العلمية
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

المدرس المساعد رافي حمدي محمد

جاءت متابعة المبحوثين للتفجيرات في الاماكن العامة والاسواق بالمرتبة الاولى بنسبة (٦١%) يليها استهداف رجال الدين وشيوخ العشائر بنسبة (٢٠,٥%) وفي المرتبة الثالثة استهداف المؤسسات الحكومية بنسبة (١٠%) واخيرا استهداف الكفاءات العلمية بنسبة (٨,٥%).

جدول (١٤) يوضح المواقف التي تتبناها القنوات العراقية في تناول قضايا الإرهاب

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	المواقف التي تتبناها القنوات العراقية في قضايا الإرهاب
الاولى	٥٩%	١١٨	موقف الحكومة الرسمي
الثانية	٢٧%	٥٤	موقف الجهة التي تمويل القناة الفضائية والناطقة باسمها
الثالثة	١٠%	٢٠	الموقف الشعبي والجمهور العراقي
الرابعة	٤%	٨	موقف الجماعات المسلحة الإرهابية
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

جاء الموقف الحكومي الذي تتبناه القنوات العراقية في تناولها لقضايا الإرهاب بالمرتبة الاولى بنسبة (٥٩%) يليه موقف الجهة التي تمويل القناة بنسبة (٢٧%) وفي المرتبة الثالثة الموقف الشعبي والجمهور العراقي بنسبة (١٠%) واخيرا موقف الجماعات الإرهابية المسلحة بنسبة (٤%).

جدول (١٥) يوضح اسباب ظاهرة الإرهاب في العراق من خلال البرامج التي شاهدها المبحوثين

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	اسباب ظاهرة الإرهاب في العراق
الاولى	٤٦,٥%	٩٣	اعتناق مفاهيم وافكار دينية خاطئة ومتطرفة
الثانية	٢١,٥%	٤٣	التدخل الخارجي في الشأن الداخلي العراقي
الثالثة	١٧%	٣٤	الصراع السياسي بين الأحزاب
الرابعة	١٥%	٣٠	وجود المجاميع المسلحة الخارجة عن القانون
	١٠٠%	٢٠٠	المجموع

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

ان من اسباب ظاهرة الإرهاب في العراق جاءت بالمرتبة الاولى (اعتناق مفاهيم وافكار دينية خاطئة ومتطرفة) بنسبة (٤٦,٥%) ثم (التدخل الخارجي بالشأن العراقي) بنسبة (٢١,٥٥) وفي المرتبة الثالثة جاء (الصراع السياسي بين الاحزاب) بنسبة (١٧%) وفي المرتبة الاخيرة (وجود المجاميع المسلحة الخارجة عن القانون) بنسبة (١٥%).

اولا- النتائج العامة

(١) تبين ان فئة اعمار المبحوثين من (٥١-٦٠ سنة) سنة جاءت بالمرتبة الاولى في متابعة القنوات العراقية والبرامج التي تتناول قضايا الإرهاب ، وهي نتيجة طبيعية بسبب ان هذه الفئة هي الأكثر في متوسط الاعمار في المجتمع اضافة الى اهتمامهم كشريحة في متابعة الاخبار والسياسة .

(٢) تبين من خلال البحث ان جميع المبحوثين يشاهدون القنوات العراقية والبرامج الخاصة بقضايا الإرهاب بصفة دائمة واحيانا وصفة (كلا) جاء ت بنسبة (٠%) وهذه نتيجة ايجابية تحسب للقنوات الفضائية العراقية في تقديمها برامج عن الإرهاب كسبت من خلالها الجمهور .

(٣) تبين ان قناة الشرقية هي المفضلة لدى المبحوثين بالمرتبة الاولى تليها قناة العراقية بصفاتها الحكومية في حين جاءت قناة الانبار بالمرتبة الثالثة ، وهذا دليل على ان قناة الانبار التي يجب ان تكون معنية بشؤون عينة البحث لم تكن بالمستوى المطلوب ولم تقدم برامج ترضي المبحوثين .

(٤) جاءت مشاهدة المبحوثين للبرامج المقدمة في القنوات العراقية عن الإرهاب بصفة (نعم) بالمرتبة الاولى وفي المرتبة الثانية (احيانا) وهذا يعني ان جميع المبحوثين يتابعون القنوات العراقية ويشاهدون البرامج الخاصة عن الإرهاب بنسبة كبيرة ؟

(٥) تبين ان اسهام البرامج المقدمة في القنوات العراقية في التعريف بقضايا الإرهاب (الى حد ما) بالمرتبة الاولى، وهذه النسبة قليلة وغير فعالة قياسا لتناولها الشأن الخاص بالعراق وقضايا الإرهاب التي استهدفت النسيج العراقي و وحدته الوطنية .

(٦) جاء الموقف الحكومي الذي تتبناه القنوات العراقية في تناولها لقضايا الإرهاب بالمرتبة الاولى بنسبة (٥٩%) يليه موقف الجهة التي تمول القناة وهما موقفان يقللا من ثقة الجمهور في الحيادية في تناول قضايا الإرهاب.

(٧) تبين ان اسباب ظاهرة الإرهاب في العراق جاءت بالمرتبة الاولى (اعتناق مفاهيم وافكار دينية خاطئة ومتطرفة) ثم (التدخل الخارجي بالشأن العراقي)، وهذا دليل على اخفاق رجال الدين وشيوخ العشائر في توجيه الناس وتوعيتهم من هذه المخاطر، فضلا عن ضعف الحكومة بعدم السماح لجميع الاطراف الخارجية في التدخل بالشأن الداخلي العراقي .

ثانيا- التوصيات

ومن خلال نتائج البحث، يوصي الباحث بالاتي:-

١- نشر الوعي الثقافي والديني بين مختلف فئات الشعب العراقي ، وتعريف ومناقشة قضايا الإرهاب من خلال وسائل الاعلام كافة.

المدرس المساعد رافي حمدي محمد

- ٢- تشجيع الباحثين في جميع التخصصات والمجالات بمساعدة الاعلام لتقديم ما لديهم من معلومات وما توصلوا اليه من نتائج حول الإرهاب، ليتسنى للاعلام نشر ما يفيد المجتمع العراقي كافة.
- ٣- اقامة المؤتمرات والندوات التي تهدف الى ايجاد السبل الناجعة في التصدي للإرهاب، وعرضها بالقنوات العراقية ليتعرف عليها الجمهور والاجهزة الامنية واتخاذها سبلا لمواجهة الإرهابيين وفعالهم الاجرامية.
- ٤- تكثيف وتطوير البرامج الخاصة بالإرهاب في قناة الانبار الفضائية لانها صاحبة الشأن بالنسبة للمبحوثين لما شهدته المحافظة من عمليات إرهابية على مدى عشرات السنين وعمليات اجرامية في محاولة لاثارة الفتن الطائفية والمذهبية .
- ٥- اعطاء دور كبير لرجال الدين وشيوخ العشائر ووجهائها في القيام بمناسبات دينية واجتماعية لطرح ومناقشة كل القضايا المتعلقة بالإرهاب والمشاكل الامنية بالتعاون مع الاجهزة الامنية .

ثالثا- المراجع والمصادر

- (١) احمد غالي ، اصول المنهجية الاكاديمية ، (مصر: دار المحروسة، ٢٠٠١ م).
- (٢) عاطف عدلي العبد ، الرأي العام وطرق قياسه والجوانب المهنية ، (القاهرة: دار الفكر العربي ، ٢٠٠٠م).
- (٣) احمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط٢، (الكويت: وكالة المطبوعات، ١٩٧٥م).
- (٤) محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠م).
- (٥) صباح محمد الخيرو، تصميم البحوث الاجتماعية الميدانية، (بغداد: مجلة الفنون الاذاعية، العدد الثامن، نيسان، ١٩٧٥م).
- (٦) محبوب عطية الفاندي ، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، (البيضاء ، مطبعة عمر المختار ، ١٩٩٤م).
- (٧) أحمد جلال عز الدين، الإرهاب والعنف السياسي، كتاب الحرية رقم ١٠، (القاهرة، دار الحرية للصحافة والطباعة والنشر، ١٩٨٦م).
- (٨) هويدا مصطفى، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب. اتحاد إذاعات الدول العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، ٦٣، (تونس: ٢٠٠٨م).
- (٩) حسن علوان، موضوعات الإرهاب في الفضائيات العربية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الأكاديمية العربية المفتوحة. ٢٠٠٨ م.
- (١٠) د. سهير جاد: البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي ، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٧م).
- (١١) جان ميران كرم. الاعلام العربي الى القرن الحادي والعشرين، (بيروت، دار الجيل ٢٠٠٢م).
- (١٢) أحمد بدر: الإعلام الدولي - دراسات في الاتصال والدعاية الدولية ، ط ٤ ، (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٨م).
- (١٣) محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ، (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨م).

وقائع المؤتمر العلمي التاسع (الدولي الثالث) لكلية الإعلام – الجامعة العراقية الموسوم: الذكاء الاصطناعي في

الإعلام – آفاق الابتكار وتحديات الحوار الثقافي للمدة من ٢٣-٢٤/٤/٢٠٢٥م – (عدد خاص)

١٤) محمد شومان. إشكاليات في مسار تطور إعلام الأزمات والكوارث، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الثالث، ٢٠٠١م.

١٥) محمد ازهر السماك وآخرون ، اصول البحث العلمي ، ط ٢ ، (الموصل: مطبعة صلاح الدين ١٩٨٦م).

١٦) محمد الصاوي محمد مبارك ، البحث العلمي: أسسه وطريقة كتابته ، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٢م).

١٧) سهيل حسن الفتلاوي ، الإرهاب والإرهاب المضاد، (بيروت: دار الفكر العربي، ٢٠٠٥م).

Third: References and sources

1- Ahmed Ghaly, Fundamentals of Academic Methodology, (Egypt: Dar Al-Mahrousa, 2001).

2- Atef Adly Al-Abd, Public Opinion, Methods of Measuring It, and Professional Aspects, (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2000).

3- Ahmed Badr, Principles of Scientific Research and Its Methods, 2nd edition, (Kuwait: Publications Agency, 1975).

4- Muhammad Abdel Hamid, Scientific Research in Media Studies (Cairo: Alam al-Kutub, 2000).

5- Sabah Muhammad Al-Khairu, Designing Social Field Research, Baghdad: Radio Arts Magazine, Issue 8, April 1975).

6- Mahjoub Attia Al-Faidi, Scientific Research Methods in the Social Sciences, Al-Bayda, Omar Al-Mukhtar Press, 1994.

7 - Ahmed Jalal Ezz El-Din, Terrorism and Political Violence, Freedom Book No. 10, (Cairo: Freedom House for Press, Printing and Publishing, 1986).

8- Howaida Mustafa, the role of Arab satellite channels in shaping the public's knowledge and attitudes towards terrorism. Arab States Broadcasting Union, Radio Research and Studies Series, 63, Tunisia, 2008.

9- Hassan Alwan, Topics of Terrorism in Arab Satellite Channels, unpublished doctoral thesis, Arab Open Academy, 2008.

10- Dr. Suheir Gad: Television programs and cultural media, (Cairo: Egyptian General Book Authority, 1987).

11- Jean Miran Karam. Arab Media to the Twenty-First Century, Dar Al-Jeel, Beirut, 2002.

- 12- Dr. Ahmed Badr: International Media - Studies in International Communication and Publicity, 4th edition,(Cairo: Qubaa House for Printing, Publishing and Distribution, 1998).
- 13- Dr. Mahmoud Hassan Ismail: Principles of Communication Science and Theories of Influence,(Cairo: International House for Publishing and Distribution, 1988).
- 14- Muhammad Shoman. Problems in the development process of crisis and disaster media, Egyptian Journal of Public Opinion Research. Faculty of Information, Cairo University, third issue, 2001.
- 15- Muhammad Azhar Al-Sammak and others, Principles of Scientific Research, 2nd edition, (Mosul: Saladin Press, 1986).
- 16-Muhammad Al-Sawy Muhammad Mubarak, Scientific Research: Its Foundations and Method of Writing,(Cairo: Academic Library, 1992).
- 17- Suhail Hassan Al-Fatlawi,Terrorism and Counter-Terrorism,(Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2005).